الباب الأول

المقدمة

الحمد لله الحي القيوم الواحد الديموم، خالق العلماء والعلوم، وملهم المنثور والمنظوم وصلواته على سيدنا محمد النبي المعصوم وعلى آله وأصحابه ذو النجدة والحلوم ما طلعت النجوم وسلم تسليما إلى يوم الوقت المعلوم.

وبعد، فكان البديع مستعملا لدى القراء والشعراء قبل أن دوّنه ابن المعتز. في ذلك الحين كان البديع مختلطا بين البحوث البلاغية والقرآنية التي تبين وجه الإعجاز في كتاب الله[1].

[1] دكتور بدوي طبانة، *البيان العربي*، ص: ١٤.

أما ابن المعتز يقال إنه أول من جمع فنون البديع وألف فى كتاب اسمه "البديع" وعلى لفظ البديع قد ورد ذكره قبل ابن المعتز، فالجاحظ مثلا ذكره فى كتابه البيان والتبيين. من هنا قد عرف ليس لابن المعتز فضل فى هذه التسمية أو ذلك الإطلاق ولكن فضله يبدو فى انه أول من جمع فنون البديع ووضحها في ذلك الكتاب. فيما عسى أن يكون هناك موضوع صالح ومناسب لتخصيص الباحث وقع اختياره على موضوع "دور ابن المعتز فى علم البديع".

وقبل أن يوصل مادة البحث تفصيليا وفقا لمقتضيات البحث العلمى تقدم أولا ما يتصل بموضوع هذا البحث من تحديد الموضوع والدواعي لاختيار الموضوع وتعرض أيضا للهدف الذى تريد الوصول إليه والفروض العلمية وقضايا البحث والمرجع الأساسية التى تعتمد

عليها فى كتابة هذا البحث ثم ختم بذكر منهج البحث وطريقته كلها على فصول متوالية.

أ. توضيح الموضوع

لأجل إثبات المعانى وإجتناب مخالفة المفهوم عن عنوان هذا البحث الجامعي ينبغى للباحث ان يضع توضيح كل كلمات يحتويها هذا الموضوع توضيحا يزول به كل ما يكتنفه الغموض والإبهام وذلك مايلى:

١- دور: مصدر من دار - يدور - دورا . معناه عند لويس معلوف تحرك وعاد إلى حيث ماكان عليه[٢] والمراد هنا ما قام به

٢- ابن المعتز: أمير المؤمنين من الخلفاء العباسيين كان شاعرا مطبوعا وهو من الأدباء العلماء[٣].

---

[٢] لويس معلوف، *المنجد في اللغة والاعلام*، ص: ٢٢٨

[٣] الدكتور بدوى طبانة، *المرجع السابق*، ص: ٢٢٧

٣- فى: حرف جر مما تدل عليه الظرفية[٤].

٤- علم: مصدر من علم -يعلم -علما والجمع منه العلوم أي إدراك الشيء بحقيقته[٥].

٥- البديع: من الأسماء الحسنى يقال الله بديع السموات والأرض أي موجدها (المبتدَع والمبتدِع)[٦].

ب. تحديد الموضوع

يحدد الباحث فى كتابة هذه الرسالة العلمية من حيثما قام به ابن المعتز فى تكوين علم البديع وتسجيله وحول أراء علماء البلاغة عن موقفه فى تدوين البديع. وأثاره فى تطوير البديع.

---

[٤] لويس معلوف، المرجع السابق، ص: ٦٠١.
[٥] نفس المرجع، ص: ٥٢٧.
[٦] نفس المرجع، ص: ٢٩

ج. الدواعي لاختيار الموضوع

في اختيار الموضوع لهذه الرسالة الجامعية دواع:

١- كان ابن المعتز أحد البلغاء الأعلام له أثر وفير في حياة الأدب العربي.

٢- ابن المعتز له فضل عظيم بين العلماء في بناء علم البديع.

٣- إن علم البديع (من علوم البلاغة) علم من علوم اللغة العربية الذي استخدمه كثير من العلماء الإسلامية ليكشفوا عن دقائق الآيات القرآنية والسنة النبوية.

٤- وبأن الموضوع المختار يتعلق بما تلقاه الباحث من الدروس المقررة بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا.

د. الهدف الذى يراد الوصول إليه

وأما الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه لهذا العنوان هو ما يلي:

١- لمعرفة مساهمة ابن المعتز فى بناء علم البديع.

٢- لمعرفة محتويات كتاب "البديع" لابن المعتز.

٣- لنيل المعرفة الصحيحة عن أراء علماء البلاغة عن ابن المعتز وتطويره فى علم البديع.

٤. لفهم شأن علم البديع فى عهده.

ح. القضايا فى الموضوع

أما القضايا التى يجب على الباحث يحليلها فهي:

١- من هو ابن المعتز؟

٢- كيف كانت حالة البديع قبل ابن المعتز وفى عصره؟

٣- أي دور قام به ابن المعتز فى تدويل علم البديع؟

٤- ما أراء علماء البلاغة عن ابن المعتز بكتابه البديع؟

و. الفروض العلمية

أما الفروض العلمية التى قدمها الباحث فى هذا الموضوع فهي:

١- إن عبد الله ابن المعتز هو أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار إليه فى علم المنطق والذى هو قد ألف كتبا كثيرة منها كتاب البديع وكتاب الأدب.

٢- كان البديع مستعملا لدى الشعراء الجاهلين والمخضرمين قبل تدوينه ابن المعتز .

٣- إنه أول من جمع فنون البديع وألف فيها كتبا تحت عنوان "البديع"

٤- بكتابه البديع اعترف العلماء أنه قد جمع ألوان البديعية فى بحث خاص ولم يسبق له المتقدمون.

ص. المراجع المعتمد عليها

في تحرير هذه الرسالة اعتمد الباحث على كثير من المراجع الرئيسية وتضاف إليها عدة كتب كثيرة من المراجع المساعدة. وأما المراجع الرئيسية فهي:

١-كتاب البديع لعبد الله إبن المعتز

٢- البيان العربى لدكتور بدوى طبانة

٣- الصور البديعية بين النظرية والتطبيق لدكتور حفنى محمد شرف

٤- بديع القرآن لابن أبى الأصبع المصري

٥- البلاغة تطور وتاريخ لدكتور شوقى ضيف

ز. منهج البحث

نهج الباحث فى كتابة هذه الرسالة لوضع هذا البحث فأطلق منهجين:

١- المنهج البياني وهو بيان الأراء التى تتعلق بالمسألة وردت في هذا البحث وشرحها بيانا وفيا.

٢- المنهج التحليلي وهو اعتمد الباحث فى تأكيد رأيه على منهج الاستقراء والمقارنة الاستنباط.

أما الطريقة التى اختارها الباحث لجمع المواد فهي على طريقتين:

١- الطريق المباشرة حيث نقل الباحث المواد دون تغيير أو زيادة.

٢- الطريقة غير المباشر حيث اخذ الباحث جواهر الفكرة التى أوردها العلماء مع بعض تغييرات أو زيادات أو تعليقات.

ك. طريقة البحث

تسهيلا للوقوف على مضمون هذه الرسالة وتيسير التوصيل إلى النتائج رتب الباحث هذا البحث على خمسة أبواب وهي:

الأول: المقدمة التى تشمل فيها فصولا عما يأتى:

- توضيح الموضوع- تحديد الموضوع - الدواعى لاختار الموضوع - الهدف الذى يراد الوصول إليه - القضايا فى الموضوع - الفروض العلمية - المراجع المعتمد عليها - منهج البحث- طريقة البحث

الثانى: تكلم الباحث فى الباب الثانى عن ابن المعتز وترجمة حياته الذى يشتمل على ثلاثة فصول وهي حياته ونشأته وشخصيته وحياته العلمية ومؤلفاته.

الثالث: بحث الباحث فى الباب الثالث عن البديع قبل عصر ابن المعتز وهذا الباب يشتمل على ثلاثة فصول ففي الفصل الأول يتحدث عن البديع ومعانيه قبل عصر ابن المعتز وأما الفصل الثانى يتكلم فيه عن البديع اصطلاحا وفى الفصل الثالث يتحدث فيه عن العلاقة بين البديع والبلاغة.

الرابع: يتحدث الباحث عن دور ابن المعتز فى بناء علم البديع بتدوينه ومحتويات كتابه (كتاب البديع) ومحاسن كتاب البديع ومأخذه وآثره فى الأدب واللغة والتأليف البلاغة وأراء علماء البلاغة عنه فى البديع وذلك على أربعة فصول.

الخامس: يختتم الباحث رسالته بالخاتمة التى تحتوى على الاقتراحات والاستنباطات ثم الإتيان بذكر المراجع.